Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن حزام وبُدَيْل بن وَرْقاءَ يتجسسون الأخبار، وينظرون هل يجدون خبرًا أو يسمعون به؛ فوالله إني لأسير على بغلة رسول الله ألتمس ما خرجت له، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان، وأبو سفيان يقول: "ما رأيت كالليلة نيرانًا قط ولا عسكرًا"! فيقول له بديل: "هذه - والله - خزاعة قد حَمَشَتها[1] الحرب". فيقول أبو سفيان: "خزاعة أذَلُّ وأقل أن تكون هذه نيرانها وعسكرها".

(قال العباس): فعرفت صوته، فقلت: "يا أبا حنظلة"! فعرف صوتي، فقال: "أبو الفضل"؟ قلت: "نعم". قال: "ما لك، فداك أبي وأمي"! قلت: "ويحك يا أبا سفيان! هذا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الناس.. واصباحَ قريش والله"! قال: "فما الحيلة، فداك أبي وأمي"؟ قلت: "والله لئن ظفر بك ليضرِبنَّ عنقك! فاركب في عَجُزِ هذه البغلة حتى آتي بك رسول الله فأستأمنه لك".

(قال): فركب خلفي ورجع صاحباه، فجئت به: كلما مررت على نار من نيران المسلمين قالوا: من هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله وأنا عليها قالوا: عم رسول الله على بغلته..

---

(١) حمشتها (بالشين): أي أحرقتها، وحمستها (بالسين) أي اشتدت عليها.